

طالب حزب "جبهة العمل الإسلامي" - الذراع السياسية لحركة "الإخوان المسلمين" في الأردن - بإقالة رئيس الوزراء معروف البخيت من منصبه ومحاكمته، مع تحميله المسؤولية كاملة عن ملف كازينو البحر الميت، بعد أن كشف وثائق تثبت تورطه شخصياً بالإشراف على تنفيذ الاتفاقية.

يأتي ذلك بعد أن صوّت مجلس النواب في 27 يونيو على تبرئة البخيت من قضية الكازينو، وأدان وزير السياحة السابق أسامة الدباس بالقضية. وفي 10 أغسطس برأ المجلس كافة أعضاء حكومة البخيت الأولى التي وُقعت في عهدها اتفاقية الكازينو عام 2007.

لكن وثائق نشرتها صحيفة "الجارديان" الاثنين أكدت تورط البخيت في إبرام عقد بناء الكازينو خارج نطاق القانون، على الرغم من إنكار مسؤوليته عن الأمر. وكشفت الصحيفة عن وثائق سرية ومراسلات وقّع عليها البخيت شخصياً واشتملت على شرط السرية لمنع النقاش العلني لمحتوياتها.

وإثر الكشف عن تلك الوثائق التي تدين البخيت، دعا مسئول الملف الوطني بحزب "جبهة العمل الإسلامي" محمد الزيود في بيان أصدره الخميس إلى محاكمة جميع رؤساء الوزراء الواردة أسماؤهم في الوثائق التي كشفت عنها الصحيفة، إلى جانب كل من يثبت تورطه في مخالفة الدستور والقوانين السارية، بحسب وكالة "يونايتد برس" انترناشيونال.

واتهم الزيود في بيانه الحكومة بأنها "عمدت إلى تضليل الشعب الأردني ومجلس النواب بخصوص ملف القضية"، لافتاً إلى ظهور وثائق لم يطلع عليها المجلس تؤكد أن حكومة البخيت الأولى وافقت على قبول الاتفاقية. وتعود القضية إلى عام 2007 عندما وقعت حكومة البخيت الأولى اتفاقية مع شركة يملكها مستثمر بريطاني من أصل كردي لتنفيذ مشروع كازينو في منطقتي البحر الميت والمعبر الشمالي على الحدود مع فلسطين المحتلة قبل أن تقرر إيقافها.

واحتوت القضية على مواد اعتبرت مجحفة بحق الأردن لاسيما بنود السرية في الاتفاقية وإلزام الأردن بدفع تعويضات ضخمة في حال إلغائها والنص على التقاضي أمام القضاء البريطاني.

وأظهرت وثائق اتفاقيات الكازينو أن أربع رؤساء حكومات من أصل 7 شكلوا 12 حكومة خلال 12 سنة من عهد الملك عبد الله الثاني، تفاوضوا أو عقدوا اتفاقيات تتعلق بالكازينو في الفترة 3002-8002، وهذه الحكومات هي حكومات علي أبو الراغب (3002) وفيصل الفايز (2003) ومعرف البخيت (2007) ونادر الذهبي (2008).

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/09/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com